

## لغتي المفضلة

(My favourite language, by Mohamed Hassan Yehya)

لماذا تحول البحر إلى مضمار سبق؟  
لماذا تغادر القوارب البر ولا تعود؟  
أنا لا أتقن الأسباب ولا ألتزم بالحدود  
على شاطئ الإسكندرية أكون  
فليسوف من قلب أثينا

أو بطليموس  
علي شواطئ الإسكندرية أنجذب إلى فن روما  
فهل يشعر من في روما أنه فرعون؟!  
كل ما أتقنه في اللغات هي مقولة:  
" أنا أحبك "

لعبتي المفضلة لمحابة الذاكرة  
وخلق منطقة محفزة.. لمحيوبي المجهولة!  
الرمل في الإسكندرية شمس تناثرت حول قدمي  
أيها العالم المليء بالصراعات واللغات المتطاحنة  
يا سكان رواج البحر وأمتعته  
تعالوا معي..

تكلّموا معي..  
فاللغة التي أحببتها لا تنطق ولا تكتب بعد  
اللغة التي أحببتها تكمن في المصافحة  
هذا السلام الدائم  
الذي لا يعترف باللاجئين وبالهجرة  
هذا السلام الذي لا يعرف الفقر  
ولا بسقوط أسهم البورصة  
فالسلام بداية الأحلام المُخلصة  
ومطلع النهار!